

## 31 - مختصر الصواعق المرسلة - بيان ما يقبل التأول من الكلام

### وما لا يقبله ) 1 ( - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

نعم. فصل في بيان ما يقبل ما يقبل التأويل من الكلام وما لا يقبل ما يقبل التأويل ها؟ هم. لا ولعل في بيان لا يقبل التأويل في بيان ان الكلام الذي يقبل التأويل النصوص. من الكلام الذي لا يقبل التأويل. نعم. فصل في بيان ما يقبل التأويل من الكلام من الكلام وما لا يقبل - 00:00:00

بالحق لعله كذلك. ايه. فيه كسرة خفيفة المهم انها موجود. ايه لما كان وضع الكلام للدلالة على مراد المتكلم وكان مراده لا لا يعلم الا لا 00:00:26

وثلاثة اقسام احدها ما هو نص في مراده لا يقبل محتملا غيره لا يحتمل غيره قول تلك عشرة كاملة عندما قال عز وجل فمن لم يجد في صيامه ثلاثة ايام في الحج. وبسبعة اذا رجعتم - 00:00:47 هذى لو لو اراد ان يخالف مخالف يقول اذا صامها في الحج سبعة واذا لم يصمها في الحج يكتفيه سبعة في الحج يصومها ثلاثة وليس عليه غيره فإذا لم يصمها في الحج - 00:01:11

ستكون سبعة من باب لما قال تلك عشرة كاملة قطعت هذا التأويل او هذا الظلم هذى ونص في مراده لا يحتمل غيره قول النبي صلى الله عليه وسلم في كل اربعين شاة هذا نص - 00:01:24

ما تأتي تقول يمكن يقصد الرابع مثل يقول ثلاث وسبعين فرقة هنا قالوا لعلها تكثير لأن العرب تأتي بالاعداد السبعين والسبع وكذا على التكثير المجرد. هم. فلذلك اختلفوا منهم من قال التكبير ومنهم من قال - 00:01:42 العدد المحصور الذين قالوا العدد المحصور قال بقرينة واحد وسبعين في اليهود اثنين وسبعين في النصارى ثلاثة وسبعين تدل على وهكذا بعض وسبعون شعبة هل المراد بها التكثير ولا العدد - 00:01:59

فمن اراد العدد من قال العدد تتبعها واحصاها. المهم منها ما هو نص هذا الاول ايوة الثاني ما هو ظاهر في مراده؟ وان احتمل ان يريد غيره الاصل الظاهر تعرفون النصوص تنقسم الى - 00:02:14 نص ظاهر وظاهر مجمل ومجمل يعني مؤول. احتمال التأويل النص هذا الذي لا يدخله تأويل ابدا لا يمكن تأويلا لكن الظاهر يغلب هناك تأويل ضعيف مهدر ما يلتفت اليه - 00:02:34

يقابل المؤول ما يقابل الظاهر ما يقابل الظاهر من النصوص ايوة الثالث ما ليس بنص ولا ظاهر في المراد بل هو محتمل يحتاج الى البيان هو مجمل يحتاج الى البيان - 00:02:59

مع انه يقول في الحاشية في النسخ الخطية محتمل والمثبت من الاصل الشيخ المحتمل محتمل. يعني لماذا يترك النسخ الخطية ويذهب الى الاصل؟ والاصل ايضا اما عن نسخ خطية ولا عن المطبوعة - 00:03:22

فلو انه جعلها محتمل ونبه في الحاشية ما دام النسخ خطية هكذا لأن الظاهر يحتمل الوجه الثاني والمجمل ترى اوسع من يعني المحتمل المجمل احيانا يطلق على الذي لا ليس بظاهر - 00:03:43

يطلق على مستوى الوجهين. مستوى فيه الاحتمالين يقول مجمل. ما نdry اما الظاهر لا يحتمل شيء لكن يحتاج الى دليل لذلك قد يحتاج الى البيان. الحقيقة كلمة محتمل اوجه فالاول يستحيل دخول التأويل فيه. يستحيل ها؟ عندي يستحيل - 00:04:06

يقول يستحيل عندنا يحيل يحيل لها مستحيل كانها في الاول يحيل دخول التأويل فيه. يحيل اول نسختك يستحيل والله يا الظاهر  
يستحيل يعني قطعي يقول في في الحاشية ان يستحيل كما في نص الاصل - 00:04:30

يمكن خطأ مطبعي او شيء لكن لو قال يحيل العقل دخول التأويل فيه يعني من من المحال. ايه. هو كلها يستحيل لكن ما دام ما توجد كلمة مفسرة تبقى على يستحي لحسه - 00:05:01

كذب ظاهر على المتكلم. وهذا شأن عامة نصوص القرآن الصريحة في معناها. خصوصاً آيات الصفات والتوحيد. وان الله مكلم اتكلم  
ولا مكلم محتمل متكلم كلام الله موسى متكلم النصوص الدالة على - 00:05:23

لكن لو قلنا مكلم متكلم صارت يعني نفس المعنى بس. هم نتكلم لو ان الله مكلم متكلم في نصوص فيها اثبات اه يعني مثل لما كان  
المكالمة نعم بس ما فيها نص ربي ارني هذه النصوص انهم سمعهم وكذا ومثل ادم - 00:05:50

والملائكة قالوا كذا تجعل فيها من يفسده. كلام يتكلمون لكن ما هي نص انهم كلموا الله كلهم كلام الله حيا الله هو المتكلم على  
كل نية محتمل متكلم متكلم - 00:06:13

طيب ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ما فيها واضح المعنى تكلموا مع الله انه نص احنا نقول نصوص صريحة. اي. بنص ان كلام ادم  
الله كذا بهذا يعني - 00:06:35

على كل هو لا يمنع ان يكون بمعنى مكلف امر الناهي قائل مخبر موجد حاكم واعد موعد نبين هاد داع الى دار السلام وانه تعالى  
فوق عباده عال على كل شيء مستوى على عرشه ينزل الامر من عنده ويعرج اليه وانه فعال حقيقة وانه كل يوم في شأن - 00:06:54  
تعالوا لما يريد وانه ليس للخلق من دونه ولـي ولا شفيع يطاع ولا ظهير. وانه متفرد بالربوبية والتدبير والقيومية. وانه يعلم السر  
واخفى وما تسقط من ورقة الا يعلمه. وانه يسمع الكلام الخفي كما يسمع الجهر. ويرى ما في السماوات والارض. ولا تخفي عليه منها -  
00:07:21

ذرة واحدة وانه على كل شيء قدير. ولا يخرج مقدور واحد عن قدرته البتة. كما لا يخرج عن علمه وتكوينه. صريح فيها رد على جميع  
الطوائف يعني فيها اثباتات وفيها اثباتات القدر لا يخرج منه عنه شيء وقدرته - 00:07:41

وانه يسمع كلها نصوص صريحة وان له ملائكة مدبرة مدبرة مدبرة بامره. مدبرة بامره للعالم مدبرات. عندك مدبرات عندك؟  
مدبرة بامره للعالم. ممكن مدبره لكن المثبت مدبرات. مدبرات وان له ملائكة مدبرات بامره للعالم تصعد وتتنزل وتتحرك وتنتقل من  
مكان الى مكان - 00:08:03

وانه يذهب بالدنيا ويخرّب هذا العالم ويأتي بالآخرة ويبعث من في القبور الى امثال ذلك من النصوص التي هي في الدالة على  
مرادها. كذلك لفظ العشرة والثلاثة على مدلولها. وكذا - 00:08:38

كذلك لفظ الشمس والقمر والليل والنهار والبر والبحر والخيال والابل والبغال والبقر والذكر والانثى على مدلولها. لا فرق بين ذلك البتة  
هذا قسم ان سلط التأويل عليه عاد الشرع كله مؤولاً لانه فعلته الباطنية والفلسفية - 00:08:52  
لانه اظهر اقسام القرآن ثبوتاً واكثرها وروداً ودلالة. ودلالة القرآن عليهم متنوعة غاية التنوع. فقبول ما سواه للتأويل اقرب من قبوله  
بكثير القسم الثاني ما هو ظاهر في مراد المتكلم ولكنه يقبل التأويل. فهذا ينظر في وروده. فان اطرد استعماله على وجه واحد  
استحال تأويله - 00:09:11

بما يخالف ظاهره. لأن التأويل انما يكون لموضع جاء خارجاً عن نظائره. متفرداً. احسن الله اليك. هذا الذي هو فيؤول  
حتى يرد الى نظائره. يقول الظاهر الذي له وجه من التأويل - 00:09:37

يعني في اللغة يعني مثل كلام يد في اللغة ممكن ان تطلق على القدرة تطلق على النعمة لولا لولا يد لك عندي ثم قالها نعيم ابن مسعود  
لابي بكر لأن نعمة سابقة - 00:09:58

ورودها في القرآن لما خلقت بيدي ها؟ مثلاً وهكذا اه يقول ينظر في ورودها في وروده. فان اطرد استعماله على وجه واحد استحاله  
تأويله بما يخالف ظاهره. جميل هكذا قاعدة الطرد في اللغة - 00:10:17

لأن التأويل إنما يكون لموضع جاء خارجا عن نظائره منفردا عنها أول حتى يرد إلى نظائره لأن التأويل هو الرد إلى المآل نعم وتأويل

وغير هذا وتأويل هذا غير ممتنع إذا عرف من عادة المتكلم باضطراد كلامه في توارد استعماله معنى - 00:10:39

معنا الله المخاطب فإذا جاء موضع يخالفه رده السامع إلى ما عهد من عرف المخاطب إلى عادته المطردة. المخاطب. احسن الله إليك.

من عرف مخاطبي إلى عادته المطردة هذا هو المعقول في الازهان والفطر وعند كافة العقلاء - 00:11:05

وقد صرحت الأئمة العربية بأن الشيء إنما يجوز حذفه إذا كان الموضع الذي أدعى فيه حذفه

قد استعمل فيه ثبوته أكثر من حذفه - 00:11:25

فلابد أن يكون موضع موضع ادعاء الحذف قد استعمل في ثبوته أكثر من ثبوته أكثر من الله إليك فلابد أن يكون موضع

ادعاء الحذف قد استعمل فيه ثبوته أكثر من حذفه - 00:11:41

حتى إذا جاء ذلك محفوظا في موضع علم بكثرة ذكره في نظائره أنه قد أزيل في هذا الموضع فحمل عليه. أزيل من هذا من هذا

شأن من يقصد من من هم؟ بحاشية يقول قال سيبويه في الكتاب - 00:11:56

وما حذف من الكلام لكثرة استعمالهم كثير مثل وسائل القرية ليس لاهل القرية لانه واضح انهبني ان القرية ما يسام وقال ابن يعيش

في شرح المفصل اعلم ان اللفظ اذا كثر في المستفهم - 00:12:19

واستعمالهم اثروا تخفيفه وعلى حسب تفاوت الكثرة يتفاوت التخفيف حسب كثرة اللفظ ايراد ورود نعم من كثرة استعمال الشيخ

عملها شيخ الاسلام على الحقيقة القرية هذا هو الحقيقة عطونا الدليل - 00:12:39

هذا الذي يريد يصل اليه الشيخ ايوه يعني انه يحذف هذا ويبقى على حقيقته ايوه فهذا شأنه هذا شأن من يقصد البيان واما من

يقصد التلبيس والتعمية فله شأن اخر. اي نعم - 00:13:04

مثال ذلك قوله انا مثل نعم مثل ذلك قوله الرحمن على العرش استوى المستوى على العرش في جميع الموارد في جميع موارده. من

اولها الى اخرها على هذا اللفظ. فتاوile باستولى باطل - 00:13:21

وانما كان يصح ان لو كان أكثر مجئه بلفظ استولى ثم يخرج موضع عن نظائره ويرد بلفظ استوى وهو يرد. واحسن الله ويرد بلفظ

استوى هذا كان يصح تأويله باستولى. لو جاء مرة - 00:13:37

استولى ها صار محظى. ما جاء في القرآن ولا مرة ولا في السنة هذا يتقطن لهذا الموضع واجعله قاعدة فيما يمتنع تأويله من كلام

متكلم ويجوز تأويله. اي وما يجوز تأويله. احسن الله إليك. هذا واضح - 00:13:54

هذا قاعدة انه ليس كل ما جاز جاء في في لغة العرب ان يجعل يعني من المجاز ان يجعل آآ يعني قاعدة في القرآن لأن القرآن له

سنن يسير عليه. نعم. يا شيخ لونبي نسمى القاعدة وش نقول ما اضطرد استعماله - 00:14:15

القرآن لا يجوز تأويله. في القرآن لا في يعني في في بيانه متكلم في بيان الموت كده نظيره هذا. ونظيره هذا اضطراب النصوص

بالنظر الى الله تعالى هكذا. ترون ربكم تنتظرون الى ربكم الى ربها ناظرة - 00:14:36

ولم يجيء في موضع واحد ترون ثواب ربكم ويحمل عليه ما خرج عن نظائره. اي نعم. النصوص كلها جاءت انها رؤية الله عز وجل

بالنصوص في الكتاب والسنة ولم يأت ما يدل على ان المراد - 00:14:59

انتظار او رؤية الثواب او كما تأولوها بوجود احتمال في اللغة. لا ونظير ذلك اضطراد قوله وناديدهم وناداهما ربهمما وما كنت

بجانب الطور اذ ناداه ربها ونظائرها ولم يجد في موضع واحد امرنا من يناديدهم - 00:15:13

ولا ناداه ملك فتاوile بذلك عين المحال. ايه لانهم تأولوه انه بان المنادي ملك وان الذي كلمته الشجرة وقالت اني انا الله رب العالمين.

تعالى الله كل الذي جاء النساء الضمير مضاد الى الله عز وجل - 00:15:36

ونظير ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول عندي الى سماء الدنيا فيقول بنحو ثلاثة حديث

كلاها كلها مصراحة باضافة النزول الى رب تعالى. فلم يجيء موضع واحد بقوله ينزل ملك ربنا او ملك ربنا - 00:15:53

حتى عندكم ملك ما هي مشكلة يعني يقول ملك هم قالوا ملك من الملائكة يرسلون الله اي نعم ولم يجد موضع واحد بقوله ينزل ملك

ربنا ربنا. احسن الله اليك. ينزل ملك ربنا حتى يحمل ما خرج عن - [00:16:13](#)  
وغيره عليه. يحمل ها عندنا يعمل في الاصل يحمل ولا يعمل    اذا تأملت نصوص الصفات التي لا تسمح الجهمية بتسميتها نصوصا.  
واذا احترموها قالوا ظواهر سمعية. هم. وقد عرظها القواطع العقلية - [00:16:31](#)

كلها من هذا الباب. وما يقضي وما يقضي منه العجب ان كلام شيوخهم وتصنيف وتصنيفهم عندهم. تصنيفهم ها مصنفيهم في  
النسخ الخطية وتصنيفه والمثبت من اصل الصواعق الكل يمكن انها وتصنيفهم - [00:16:52](#)

نعم شيوخي مو مصنفين ماشي عندهم نص في مرادهم لا يحتمل التأويل. مرادهم ها؟ اي نعم محتمل يقولون كلام فلان  
وكلام فلان نص ما يحتمل انه يقصد شيئا اخر. نصوص الكتاب والسنة يحرفونه. نعم - [00:17:14](#)

اه هو كلام المواقفين عندهم نص لا يجوز تأويله. حتى اذا جاءوا الى كلام الله ورسوله وقفوا على وقوفهم على التأويل. احسنت باقي  
نكمان ان شاء الله تعالى الدرس المقبل - [00:17:39](#)

وبعد ان شاء الله قليل نبدأ في كتاب لكن استراحة قليلة وبعد ان نكمان ان شاء الله تعالى الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على  
نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - [00:17:53](#) - [00:18:12](#)